

العمامة والحمار!!

ذات يوم، خرج عبد الله بن عمر- رضى الله عنهما- مسافرًا إلى مكة، وعلى رأسه عمامة. وكان قد أخذ معه حمارًا يستريح عليه إذا تعب من ركوب الراحلة.

وفى الطريق قابله أعرابى، فقال له عبد الله: ألسـت فلان ابن فلان ؟ فقال الأعرابى: بلى . فنزل عبد الله من على حماره، وخلع عمامته، ثم قال للأعرابى: اركب هذا الحمار، وخذ هذه العمامة. فقال بعض أصحاب عبد الله: غفر الله لك، أعطيت هذا الأعرابى حمارًا كنت تروح عليه، وعمامة كنت تشد بها رأسك!!

فكشف لهم عن سر فعله ذلك، فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((إن من أبرّ البرّ أن يصل الرجل أهل وُدّ أبيه، بعد أن يُوَلِّيَ (يموت)) وإن أباه كان صديقًا لعمر بن الخطاب- رضى الله عنه-.